Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ انتظريني بعد الغداء ويا حبيبتي واسمعي كلام جدتك من غير شقاوة!!

أشاحت البنت في سخط عكس الاتجاه، بعد أن أنزلها الجد التفتت مهزومة تتابع ابتعاد المترو بعينين دامعتين!

* * *

جذبها الجد فسارت مستسلمة مرفوعة اليد بكفها في كفه، لتجد نفسها مختنقة من حصار السيقان المنصرفة، ثم منزعجة من عربات الطريق العريض الذي عبراه بصعوبة إلى شارع جانبي، إلى منزل قديم في حمرة بالية.. سلمها إلى زوجته ثم استدار منصرفاً إلى المقهى، أوصته أن يمر أولاً على الجمعية الاستهلاكية عله يجد بها أرزاً، ولم تسأله إن كانت بطاقة التموين معه لأنها تعرف أنه يحملها دائماً!!

جلست الطفلة على المقعد الخيزران، لم تجد ما تفعله، مصّت أصبعها، بعد برهة حملقت في جدتها، بعد برهة أخرى هبطت، دخلت غرفة النوم، زحفت تحت السرير النحاسي. عثرت على الكرة حيث خبأتها في اليوم السابق، عادت إلى الصالة، رمتها إلى العجوز الجالسة فوق الكنبة البلدي، سقطت في حجرها، أمسكتها ودحرجتها إلى الأرض بيد مرتعشة، تعجبت الطفلة لأن جدتها لا تحب القاء الكرة عالياً!!.. دارت حول نفسها، تطلعت إلى ساعة